اخوكم محمد آل جمعة

المحاضرة الاولى

فالقرآن الكريم :

هو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، المتعبد بتلاوته، المتحدي بأقصر سورة منه، المنقول إلينا نقلاً متواتراً.

فضل تلاوة القرآن الكريم :

إن من أجل العبادات وأعظم القربات إلى الله تعالى تلاوة القرآن الكريم، فقد جاءت نصوص الكتاب والسنة آمرة بذلك :

- قال الله تعالى : (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرًّا وعلانية يرجون تجارة لن تبور).
- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : " اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه .
- وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه " رواه البخاري .
- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع آخرين" رواه مسلم.
- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول : ألم حرف ولكن : ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف " رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب"

آداب حامل القرآن:

١. ينبغي لحامل القرآن أن يكون أول ما يقصد بتعليمه وتعلمه لوجه الله تعالى ورضاه
٢. أن يتأدب بآدابه ، ويمتثل أوامره ، ويجتنب ما نهى الله عنه ،

آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه :

١. أن يستقبل القارئ القبلة ما أمكنه ذلك.
٢. أن يستاك تطهيراً للفم وتعظيماً للقرآن الكريم.
٣. أن يكون طاهراً من الحدثين.
٤. أن يقرأ بخشوع وتفكر وتدبر.
٥. أن يكون قلبه حاضراً فيتأثر بما يقرأ تاركاً حديث النفس وأهواءها.
٦. يستحب له أن يبكي مع القراءة فإن لم يبك يتباكى.
٧. أن يزين قراءته ويحسن صوته بها.
٨. أن يتأدب عند تلاوة القرآن،فلا يضحك ، ولا يعبث ولا ينظر إلى ما يلهي بل يتدبر ويتذكر.

كيفية قراءة القرآن الكريم : (ورتل القرءان ترتيلاً) .

أركان القراءة الصحيحة :

الأول : موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية ولو ضعيفاً.
الثاني : موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً.
الثالث : صحة سندها بتواترها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

أركان القراءة : للقراءة ثلاث مراتب // الترتيل ، والتدوير ، و الحدر :

المرتبة الأولى : الترتيل ؛ وهي قراءة القرآن الكريم بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعاني، ومراعاة أحكام التجويد،
وهذه المرتبة هي أفضل المراتب الثلاث حيث نزل بها القرآن الكريم، والله سبحانه وتعالى أمر نبيه بها فقال سبحانه: ((ورتل القرآن ترتيلا)).
المرتبة الثانية : التدوير ؛ وهي قراءة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام، وهي تلي الترتيل في الأفضلية.
المرتبة الثالثة : الحدر ؛ وهي قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكام التجويد.
وهناك من يزيد مرتبة رابعة **مرتبة التحقيق ؛** وهي أشد تؤدة واطمئناناً من الترتيل وهي غالباً ما تكون في مقام التعليم.

وهذه المراتب كلها جائزة.

اخوكم محمد آل جمعة

المحاضرة الثانية

أقسام التجويد : ينقسم التجويد إلى قسمين : ١- تجويد عملي. ٢- تجويد علمي.

القسم الأول : التجويد العملي أي التطبيقي :

والمقصود به : تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

حكمه :

تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة والعمل بها أمر واجب وجوبا عينيا على كل من يريد أن يقرأ القرآن الكريم من مسلم أو مسلمة.

القسم الثاني:التجويد العلمي (النظري) :

والمقصود به : معرفة قواعده وأحكامه العلمية التي نحن بصدد الكلام عليها في المحاضرات القادمة .

حكمه : أما حكم تعلم التجويد العلمي فالناس أمامه فريقان :

الفريق الأول : عامة الناس وتعلمه بالنسبة لهم مندوب وليس بواجب.

الفريق الثاني : خاصة الناس وهم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء وتعلمه بالنسبة لهم واجب وجوبا عينيا.

الدليل على وجوبه : الكتاب والسنة والإجماع.

فمن الكتاب : قول الله تعالى : ((ورتل القرآن ترتيلا)).

قال البيضاوي في هذه الآية أي جوّده تجويداً. و قال غيره أي الإتيان به على توؤدة و طمأنينة وتأمل ورياضة لسان.

ومن السنة : ما رواه مالك في موطئه والنسائي في سننه عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: " اقرؤوا القرآن بلحون العرب ـ وأصواتها ـ وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر، فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء و الرهبانية و النوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم".

والمراد بالقراءة بلحون العرب قراءة الإنسان بحسب جبلته و طبيعته على طريقة العرب الذين نزل القرآن بلغتهم. قوله: "وأصواتها" زادها الطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان.

وأما من الإجماع : فقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد.

التجويد في لغة : هو التحسين ، يقال جوَّد القرآن أي حسَّن تلاوته و أتقنها.

التجويد اصطلاحاً : إخراج كلِّ حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات و الممدود وغير ذلك من الأحكام ؛ كالترقيق و التفخيم من غير تكلف و لا تعسف. وعرفه علي بن أبي طالب عليه السلام قائلاً : "هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف" .

حقُّ الحرف : صفاته الذاتية اللازمة التي لا تفارقه؛ كالجهر والشدة.

مستحقُّ الحرف : صفاته العرضية التي يوصف بها أحياناً وتنفك عنه أحياناً أخرى؛ كالتفخيم والترقيق.

غايته : تمكن القارئ من جودة القراءة ، وحسن الأداء ، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرآن الكريم.

موضوعه : الكلمات القرآنية على المشهور من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها.

فضله وأهميته : هو من أجل العلوم وأشرفها لتعلقه بكلام الله سبحانه وتعالى.

استمداده : هو مستمد ومأخوذ من كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

تعريف اللحن : هو الخطأ والميل عن الصواب .

اقسام اللحن :

١- اللحن الجلي : وهو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمه سواء اخل بمعناها ام لا .

مثال الخطأ الذي يغير المعنى : كسر التاء او ضمها في كلمة انعمت في قوله تعالى : (صراط الذين انعمت عليهم)

مثال الذي لايخل بالمعنى : ضم الهاء في قوله تعالى (الحمد لله) .

وحكم هذا القسم : حرام بالإجماع لاسيما ان تعمده القارئ او تساهل فيه .

٢ــ اللحن الخفي : وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراءة ولا يخل بالمبنى وسمي خفي لأنه لا يعرفه إلا المتخصص بأحكام التجويد ويخفى على كثير من عامة الناس . مثل ترك الاظهار او الادغام او الاخفاء او ترك احكام التجويد في القراءة كالممدود والقصور .

وحكم هذا القسم : الارجح هو التحريم ان تعمده القارئ او تساهل فيه وقيل بالكراهة .

والواقع ان المسلم يجب ان يبذل الجهد لكي يقرا القران الكريم قراءه صحيحة خاليه من اللحن او التحريف حتى ينال رضا ربه

المحاضرة الثالثة

الاستعاذة في الغة : الالتجاء والاعتصام والتحصين .
واصطلاحاً : لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى ، والاعتصام والتحصين به من الشيطان الرجيم ، وهي ليست من القرآن بالإجماع .
حكمها : مندوبة عند ابتداء القراءة .
صيغتها : " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " و " أعوذ بالله من الشيطان " و " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .
أحوالها : للاستعاذة عند بدء القراءة حالتان هما : **الجهر والإخفاء**
جهر الاستعاذة فيستحب عند بدء القراءة في موضعين :
١/إذا كان القارئ يقرأ جهرا، وكان هناك من يستمع لقراءته.
٢/إذا كان القارئ وسط جماعة يقرؤون القرآن ، وكان هو المبتدئ بالقراءة .
اخفاء الاستعاذة : فيستحب في أربعة مواضع :
١/ إذا كان القارئ يقرأ سرا. ٢/ إذا كان القارئ يقرأ جهرا ، وليس معه أحد يستمع لقراءته.
٣/ إذا كان يقرأ في الصلاة سواء كان إماما أم مأموما أم منفردا ، ٤/ إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.
معنى البسملة : مصدر بسمل : أي إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم نحو حسبل ؛ إذا قال حسبي الله ، وحوقل ؛ إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله.
ملاحظات هامة :

- لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ ؛ كالعطاس أو التنحنح أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة.
- أما لو قطعها إعراضا عن القراءة ، أو لكلام لا تعلق له بالقراءة ولو لرد السلام ، فإنه يستأنف الاستعاذة.
- **ووجه الجهر بالاستعاذة :** أن ينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها؛ لأن التعوذ شعار القراءة وعلامتها.
- **ووجه الإسرار بها :** ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن.

حكم البسملة :

- لا خلاف بين العلماء في أنها بعض آية من سورة [النمل]،
- كما أنه لا خلاف بين القراء في إثباتها في أول الفاتحة ،
- والإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن ماعدى سورة [براءة]
- وأما في أجزاء السور فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة أو عدمه.
- وأما بالنسبة لسورة [براءة] فهي متروكة في أولها اتفاقاً.

سبب عدم الإتيان بالبسملة في سورة براءة : نزلت مشتملة على السيف والأمر بالقتل والأخذ والحصر ونبذ العهد ، والوعيد والتهديد ، وفيها آية السيف.

- وقد نقل العلماء هذا التعليل عن علي رضي الله عنه.. قال ابن عباس رضي الله عنهما سألت عليا عليه السلام لِم تكتب البسملة أول [براءة] فقال : لأن باسم الله أمان ، وبراءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف ولا تناسب بين الأمان والسيف.

أوجه الابتداء :

❖ **إذا ابتدأ القارئ قراءته بأول أي سورة من سور القرآن الكريم سوى[براءة]** فله أن يجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة ،
ويجوز له حينئذٍ أربعة أوجه :
١- **قطع الجميع ..** أي فصل الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة بالوقف على كل منها وهذا الوجه أفضلها.
٢- **قطع الأول ووصل الثاني بالثالث ..**أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة ، وهو يلي الوجه الأول في الأفضلية.
٣- **وصل الأول بالثاني وقطع الثالث ..**أي وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها ، هو أفضل من الأخير.
٤ - **وصل الجميع ..** أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السور.
❖ **إذا كان القارئ مبتدئا بأول سورة [براءة]** فله فيها وجهان :
١- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة بدون بسملة.
٢- وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة أيضا.
❖ **أما إذا كان القارئ مبتدئا تلاوته بآية من وسط سورة غير سورة [براءة] فله حالتان.**
الأولى : أن يأتي بالبسملة، ويجوز له حينئذ الأوجه الأربعة التي ذكرناها في ابتداء أول كل سورة .
الثانية : أن يترك البسملة ويجوز له حينئذ وجهان فقط.
١- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المبتدأ بها. ٢- وصل الاستعاذة بالآية المبتدأ بها.
❖ **ما إذا كان القارئ مبتدئا بآية من وسط سورة [براءة]** ؛ فقد اختلف فيه العلماء؛ فذهب بعضهم إلى منع الإتيان بالبسملة في أثنائها كما منعت في أولها وعلى هذا يجوز للقارئ وجهان فقط : ١- لوقف على الاستعاذة. ٢- وصلها بأول الآية المبتدأ بها.

أوجه مابين السورتين :

❖ **إذا وصل القارئ آخر سورة يقرؤها بالتي بعدها سوى سورة[براءة] فله ثلاثة أوجه :**
١- **قطع الجميع :** أي الوقف على آخر السورة وعلى البسملة.
٢- **قطع الأول ووصل الثاني بالثالث :** أي الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية.
٣- **وصل الجميع :** أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية.
❖ **أما وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها فهو ممتنع اتفاقا لأن البسملة جعلت لأوائل السور لا لأواخرها.**
❖ **وأما إذا وصل آخر سورة [الأنفال] بأول سورة [براءة] فيجوز لها ثلاثة أوجه :**
١- **القطع :** أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس.
٢- **السكت :** أي قطع الصوت لمدة يسيرة بدون تنفس.
٣- **الوصل :** أي وصل آخر الأنفال بأول التوبة ، وكل ذلك من غير الإتيان بالبسملة كما تقدم.

اخوكم محمد آل جمعة

المحاضرة الرابعة

النون الساكنه هي : النون الخالية من الحركة والثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً ،

- وتكون في الأسماء والأفعال والحروف ،
- وتكون متوسطة ومتطرفة
- وتكون أصلية من بنية الكلمة مثل :"أنعم" ، وتكون زائدة عن أصل الكلمة وبنيتها مثل :"فانفلق

التنوين هو : نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا ووصلا وتفارقه خطا ووقفا.

وعلامته : فتحتان أو كسرتان او ضمتان

الفرق بين النون الساكنه والتنوين : يوجد في خمسة أمور تظهر بالتأمل في تعريفيهما ، وهي :

- **النون الساكنة :** حرف أصلي من أحرف الهجاء ، وقد تكون من الحروف الزوائد ،
- **أما التنوين :** فلا يكون إلا زائدا عن بنية الكلمة.
-
- **النون الساكنة :** ثابتة في اللفظ والخط،
- **أما التنوين :** فثابت في اللفظ دون الخط.
-
- **النون الساكنة :** ثابتة في الوصل والوقف
- **أما التنوين :** فثابت في الوصل دون الوقف.
-
- **النون الساكنة :** توجد في الأسماء والأفعال والحروف.
- **التنوين :** توجد في الأسماء فقط
-
- **النون الساكنة :** تكون متوسطة ومتطرفة،
- **أما التنوين :** فلا يكون إلا متطرفا.

احكام النون الساكنه // للنون الساكنه والتنوين اربعه احكام وهي : الاظهار ، الادغام ، الاقلاب ، الاخفاء.

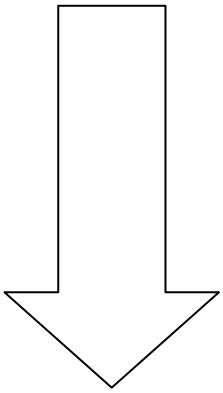

اخوكم محمد آل جمعة

المحاضرة الرابعة والخامسة

الحكم الاول (الاظهار الحلقي)

الاظهار في الغة : البيان والإيضاح
اصطلاحا : اخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنه كاملة

والمراد بالحرف المظهر : النون الساكنه والتنوين الواقعتين قبل احرف الاظهار

الاظهار الحلقي ستة حروف وهي : الهمزه ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء
***اذا وقع حرف من هذه الاحرف الستة بعد النون الساكنه سواء في كلمه او في كلمتين او بعد التنوين ولا يكون إلا في كلمتين وجب الاظهار ويسمى الاظهار حلقيا**

وجه تسميه اظهارا حلقيا :
- اما تسميه اظهارا فلظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة احد هذه الحروف الستة
- واما تسميه حلقيا : فلأن الحروف الستة تخرج من الحلق

امثله ع الاظهار الحلقي :
قوله تعالي { "عزيز حكيم" ،"انعمت" ، "ينئون" ، "كفوا احد"، "من اعطى" ، "عطاء حسابا"

مراتب الاظهار ثلاثة :
١- **عليا عند** الهمزه والهاء.
٢- **وسطى عند** العين والحاء.
٣- **دنيا عند** الغين والخاء

الحكم الثاني (الادغام)

الإدغام لغة : إدخال الشيء في الشيء.. تقول أدغمت اللجام في فم الفرس أي أدخلته فيه.
واصطلاحا : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا

حروف الادغام سته مجموعه في كلمه [يرملون] وهي : { الياء الراء والميم واللام والواو والنون }

ينقسم الادغام الى قسمين (ادغام بغنة ، ادغام بغير غنة)
١- **أما الإدغام بغنة :** فله أربعة أحرف مجموعة في كلمة (ينمو) وهي الياء والنون والميم والواو .
مثاله : قوله تعالى: "من وال" ، " من واق."
أما إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى **إظهارا مطلقاً** لعدم تقييده بحلقي أو شفوي أو قمري ، ولا يكون إلا عند الياء والواو ، ولم يقعا في القرآن إلا في أربعة مواضع: **"الدنيا" ، "بنيان" ، "صنوان" ، "قنوان"،**
وسبب ظهور النون عندهما لئلا تلتبس بالمضاعف لو أدغمت ، وكذا المحافظة على وضوح المعنى إذ لو أدغمت لصار خفيا.
٢- **أما الإدغام بغير غنة :** فله حرفان وهما : (اللام والراء)
مثاله : قوله تعالى : " في عيشة راضية "
إلا في نون "من راق" لما فيها من وجوب السكت المانع من الإدغام.

أنواع الإدغام من حيث الكمال والنقص :
الإدغام نوعان : ١// إدغام كامل يكون عند اللام والراء (في الادغام بغير غنة) ٢// إدغام ناقص يكون في كلمة ينمو (ادغام بغنة).
والإدغام الكامل : هو ذهاب ذات الحرف وصفته معا ، ويكون عند اللام والراء.
والإدغام الناقص : هو ذهاب ذات الحرف وإبقاء صفته وهي الغنة التي تكون مانعة من كمال التشديد ، وذلك عند الحروف الأربعة الباقية

المحاضرة السادسة

الحكم الثالث (الاقلاب)

الاقلاب لغة : تحويل الشيئ عن وجهه .. تقول قلبت الشيء اي حولته عن وجهه
اصطلاحا : قلب النون الساكنه او التنوين ميما مخفاه.
حروف الاقلاب : لها حرف واحد (حرف البـاء)

كيفيته .. لكي يتحقق الاقلاب فلابد من ثلاثة امور :
الاول : قلب النون الساكنه او التنوين ميما خالصه لفظا لا خطا
الثاني : اخفاء هذه الميم عند الباء
الثالث : اظهار الغنة مع الاخفاء وهي صفه الميم المقلوبة لا صفة النون والتنوين
وعلامته في المصحف وضع ميم قائمه هكذا(م)فوق النون او التنوين للداله عليه
مثال قوله تعالي {" سميع بصير" ، "من بعد "

الحكم الرابع (الاخفاء)

الاخفاء لغة : الستر يقال اخفيت الكتاب اي سترته عن الاعين
اصطلاحا : النطق بالحرف بصفه بين الاظهار والادغام عاريا عن التشديد مع بقاء الغنه
حروف الاخفاء خمسه وهي : بقية الحروف من احرف الهجاء بعد احرف الاظهار والادغام والاقلاب
وقد جمعها الشيخ الجمزوري في اوائل هذا البيت :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

سبب الاخفاء: هو ان النون الساكنة والتنوين لم يقرب مخرجهما من مخرج الحروف المذكورة
كيفية الاخفاء : أن ينطق بالنون الساكنة والتنوين غير مظهرا إظهاراً محضاً ، ولا مدغماً إدغاماً محضا
بل بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام عاريين عن التشديد مع بقاء الغنة فيهما.
مثاله : قوله تعالى : "من صلصال"، وقوله تعالى : "ينكثون" وقوله تعالى : "رسولاً شاهدا."
الفرق بين الاخفاء والادغام :
١ - أن الإخفاء لا تشديد معه مطلقا بخلاف الإدغام ففيه تشديد.
٢ - أن إخفاء الحرف يكون عند غيره وأما إدغامه فيكون في غيره.
٣ - أن الإخفاء يكون من كلمة ومن كلمتين وأما الإدغام فلا يكون إلا من كلمتين كما سبق

المحاضرة السابعة

اولا : حكم النون والميم المشددتين :

إذا وقعت **النون والميم المشددتين** وجب إظهار الغنة فيهما حال النطق بهما وهذا هو حكمهما ،
ويسمى كل منهما حرف غنة مشدداً ، أو حرفا أغن مشدداً

مثال النون المشددة : (إنَّ) (الجنَّة) (النَّار)

مثال الميم المشددة : (ثمَّ) (أمَّتكم) (أمَّا)

تعريف الغنة في الغة : صوت له رنين في الخيشوم .

واصطلاحا : صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه ... قيل / انه يشبه صوت الغزاله اذا ضاع ولدها

مخرج الغنة : الغنه تخرج من الخيشوم وهو اعلى الانف وأقصاه من الداخل.

مقدار الغنة : الغنة لها حركتان بحركة الاصبع قبضا وبسطا.

ثانيا : تفخيم اللام وترقيقها من لفظ الجلاله :

١ - تفخم لام الجلالة (الله) إذا تقدمها فتح أو ضم.

مثال ذلك : (قالّ الله) (قامّ عبد الله) (قالُوا اللهم)

٢ - ترقق إذا تقدمها كسرة ، **نحو :** (بِالله)، (قلِ اللهم)

ثالثا : اللام الشمسية والقمرية :

اللام الشمسية : يجب إدغامها بلا غنة بالحرف الذي بعدها إذا كان واحداً من **اربعة عشر حرفاً**، وهي أوائل كلمات هذا البيت

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم دع سوء ضنٍ زر شريفاً للكرم

امثله للام الشمسية / الشمس، النار، الناس، الطامة، التائبون، الضالين، الزبور.....إلخ

وتسمى اللام حينئذٍ لاماً شمسية ؛ لأنها أشبهت اللام المدغمة في لفظ (الشمس)

اللام القمريه : يجب اظهارها اذا وقعت قبل حرف من الاربعه عشر الباقيه، يجمعها قولهم (**ابغ حجك وخف عقيمه**)

امثله اللام القمرية / القمر ، العليم ، الخبير ، الملك، الارض ، الحلقوم ، الهدي، القرآن.....الخ

ونسمي حينئذ لاما قمريه لانها اشبهت اللام المظهرة في لفظ (القمر)

المحاضرة الثامنة

الميم الساكنه هي : هي التي لا حركة لها ، وهي تقع قبل أحرف الهجاء جميعها ماعدا حروف المد الثلاثة (و ‘ أ ‘ ي) ؛
وذلك خشية التقاء الساكنين وهو ما لايمكن النطق به ، ولها قبل أحرف الهجاء ثلاثة **أحكام :** (١)الإخفاء ، (٢)الإدغام ، (٣)الإظهار.

الحكم الاول : الاخفاء الشفوي
وله حرف واحد وهو (**الباء**)
فإذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء ولا يكون ذلك إلا في كلمتين وجب الإخفاء ويسمى إخفاء شفويا ولابد معه من الغنة
مثاله قال تعالى {ومن يعتصم بالله } {فاذا هم بالساهره } {عليهم بمسيطر} .....الخ
وجه تسميته بالاخفاء الشفوي :
- أما تسميته إخفاء فلإخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء للتجانس الذي بينهم .
- وأما تسميته شفويا فلأن الميم والباء يخرجان من الشفتين .

الحكم الثاني : الادغام المتماثلين الصغير
وله حرف واحد وهو (**الميم**)
فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام ويسمى إدغام متماثلين صغيرا ، ولابد معه من الغنة أيضا.
مثاله قوله تعالى { "ان كنتم مؤمنين"، "لهم مايشاءون" ، "في قلوبهم مرض"}.....الخ
وجه تسميته بالادغام المتماثلين الصغير :
- أما تسميته إدغاما فلإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة.
- وأما تسميته بالمتماثلين فلكونه مؤلفا من حرفين متحدين في المخرج والصفة أدغم الأول في الثاني منهما.
- وأما تسميته بالصغير فلأن الأول منهما ساكن، والثاني متحرك ، وهذا هو سبب الإدغام

الحكم الثالث : الاظهار الشفوي
وله بقية أحرف الهجاء.**بعد إسقاط الباء والميم** من الحروف الثمانية والعشرون التي تقع بعد الميم الساكنة
فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة في كلمة أو في كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهارا شفويا
مثاله قوله تعالى {" ويجعل لكم جنات" ، "وانتم ظالمون" ، "بل هم قوم يعدلون"}.....الخ
وجه تسميته بالاظهار الشفوي :
- أما تسميته إظهارا فلإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها للحروف الستة والعشرين.
- وأما تسميته شفويا فلأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشفتين ،

وإنما نسب الإظهار إليها ولم ينسب إلى مخرج الحروف الستة والعشرين التي تظهر الميم عندها لأنها لم تنحصر في مخرج معين .

سبب إظهار الميم : عند ملاقاتها للستة والعشرين حرفا هو بُعْدُ مخرج الميم عن مخرج أكثر هذه الأحرف.

ويلاحظ عند وقوع الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة وجوب إظهار الميم إظهارا شفويا شديدا حتى لا يتوهم إخفاؤها عندهما كما تخفى عند الباء ، وذلك لاتحاد مخرجها مع الواو وقرب مخرجها من الفاء

المحاضرة التاسعة والعاشرة

- **المد في ا لغة :** الزيادة .
واصطلاحا : إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند ملاقاة همز أو سكون.

- **القصر في الغة :** الحبس والمنع.
واصطلاحا : إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود همز أو سكون
. // نحو قوله (قاصرات) كما في قوله تعالى (وعندهم قاصرات الطرف عين).

- **حروف المد : ثلاثة حروف هي حروف العلة الألف والواو والياء**

١. **الألف الساكنة** ، **المفتوح ما قبلها** نحو (**يغشى**) في قوله تعالى (والليل إذا يغشى).
٢. **الواو الساكنة** ، **المضموم ما قبلها** نحو (**يقول**) كما في قوله تعالى (يقول الإنسان يومئذٍ أين المفر).
٣. **الياء الساكنة** ، **المكسور ما قبلها** نحو (**قيل**) كما في قوله تعالى (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون).

ويجمعهم لفظ (واي) في قول صاحب التحفة :
حروفه ثلاثة فعيها من لفظ واي وهي في نوحيها

- **حرف اللين :**
الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما نحو (**بَيْت**) كما في قوله تعالى (فما وجدنا فيها غير بَيْتٍ من المسلمين) ، ونحو (خَوْف) كما في قوله تعالى (الذي أطعمهمخ من جوعٍ وآمنهم من خَوْفٍ).

قال صاحب التحفة :
واللين منها الياء وواو سكنا إن انفتاح قبل كل أعلنا

أقسام المد : للمد قسمان أصلي وفرعي :
- **فالأصلي :** هو المد الطبيعي الذي **لا** تقوم ذات الحرف إلا به وليس بعده همز أو سكون
ويمد بمقدار حركتين ، **وسمي طبيعياً لأن صاحب الذوق السليم لا يزيده عن مقدار حركتين** ـ نحو {وقولوا قولاً سديداً}
- **والفرعي :** هو الذي يقوم ذات الحرف بدونه ، ويقع بعده همز أو سكون // ويكون سببه الهمزة أوالسكون
وتتفاوت مقادير المد في أنواعه المختلفة ، **وسمي فرعياً لتفرعه عن الأصلي.**

اولاً : انواع المد الاصلي : المد الاصلي ياتي على ثلاثة انواع :
ان يكون حرف المد **ثابتا وصلا ووقفا** سواء كان متوسطا مثل : ((مالك)) او متطرفا مثل ((وضحاها)) ، وسواء كان ثابتا في الرسم او كان محذوفا .
ان يكون حرف المد **ثابتا في الوقف دون الوصل** مثل : ((عليما حكيما)) في حالة الوقف .
ان يكون حرف المد **ثابتا في الوصل دون الوقف** مثل : ((انه هو)) وهذا النوع من المد الاصلي يطلق عليه مد الصله وهو خاص بهاء الضمير .

ثانيا : انواع المد الفرعي : انواع المد الفرعي خمسة :
ثلاثة منها بسبب الهمز :
١- المد المتصل .
٢- المد المنفصل .
٣- المد البدل .
واثنان بسبب السكون :
٤- المد العارض للسكون .
٥- المد اللازم .

أحكام المد الفرعي ثلاثة : ١- الوجوب ، ٢- الجواز ، ٣- اللزوم .
فالوجوب : خاص بالمد المتصل فقط .
والجواز : خاص بالمد المنفصل ، والمد العارض للسكون ، والمد البدل .
واللزوم : خاص بالمد اللازم فقط .

المحاضرة الحادية عشر

تحدثنا في المحاضرة السابقة أن المد الفرعي له خمسة أنواع وسوف نفصلها في هذه المحاضرة ان شاء الله تعالى

ثلاثة منها بسبب الهمز : ←
١-المد المتصل. ٢-المد المنفصل. ٣-المد البدل.
واثنان بسبب السكون :
٤-المد العارض للسكون. ٥-المد اللازم .

أولاً : المد المتصل :

تعريف المد المتصل : هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة.
أمثلته :
مثال الألف : "جاء"
مثال الواو : "قروء"
مثال الياء : "هنيئا"
حكم المد المتصل :
يجب مده زيادة على مقدار المد الطبيعي .
مقدار مده : يمد **أربع حركات أو خمسا** وصلا ووقفا ، **ويزاد ست حركات في حالة الوقف** إذا كانت همزته متطرفة.
وجه تسميته متصلاً :
سمي المد المتصل مدا متصلاً ؛ لاتصال سببه وهو الهمز بحرف المد في كلمة واحدة كالأمثلة السابقة.

ثانياً : المد المنفصل :

تعريف المد المنفصل : هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى .
أمثلته :
مثال الألف :"إنا أعطيناك الكوثر"
ومثال الواو :"قوا أنفسكم وأهليكم نارا"
ومثال الياء : "وفي أنفسكم أفلا تبصرون"
حكم المد المنفصل :
جواز مده وقصره ، إلا أن رواية القصر ليست من طريق كتاب الشاطبية الذي نلتزم به في كتابنا هذا.
فلا يجوز للقارئ أن يقرأ بقصر المنفصل إلا إذا كان على دراية بالأحكام المترتبة عليه حتى لا يحصل خلط أو تركيب في الطرق عند التلاوة.
ومقدار مده : يمد أربع حركات أو خمساً.
وجه تسميته منفصلاً :
سمي المد المنفصل مدا منفصلاً ؛ لانفصال السبب وهو الهمز عن حرف المد ، كل منهما في كلمة.

ثالثاً : مد البدل :

تعريف المد البديل : هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون.
أمثلته :
مثال الألف نحو: "ءامنوا"
ومثال الياء نحو : "إيمانا"
ومثال الواو نحو : "أوتوا"
حكمه المد البديل :
يجوز مده وقصره إلا أن حفصاً ليس له فيه إلا القصر.
ومقدار مده : يمد حركتين فقط ؛ كالمد الطبيعي.
وجه تسميته بدلاً :
سمي مد بدل لأن حرف المد فيه مبدل من الهمز غالبا إذ أصل كل بدل هو اجتماع همزتين في كلمة أولهما متحركة والأخرى ساكنة فتبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى تخفيفاً.

المحاضرة الثانية عشر

تحدثنا في المحاضرة السابقة أن المد الفرعي له خمسة أنواع وسوف نفصلها في هذه المحاضرة ان شاء الله تعالى

ثلاثة منها بسبب الهمز :
١-المد المتصل. ٢-المد المنفصل. ٣-المد البدل.
واثنان بسبب السكون : ←
٤-المد العارض للسكون. ٥-المد اللازم .

أولاً : المد العارض للسكون :

تعريف المد العارض : هو أن يقع بعد حرف المد أو حرف اللين ساكن عارض لأجل الوقف ، وليس الوصل .
أمثلته :
"العالمين" ،
"المفلحون" ،
"البيت".
حكم المد العارض :
جواز قصره ومده.
مقدار مده : يجوز فيه ثلاثة أوجة : القصر حركتان ، والتوسط أربع حركات ، والإشباع ست حركات.
وجه تسميته عارضاً :
سمي عارضا لعروض السكون لأجل الوقف لأنه لو وصل لصار مداً طبيعياً .

ثانياً : المد اللازم :

تعريف المد اللازم : هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين ساكن لازم وصلا ووقفا سواء كان ذلك في كلمة أو حرف.
أمثلته :
"الحاقة" ،
"ءالئـن" ،
"الـم".
حكم المد اللازم :
لزوم مده مداً متساوياً وصلا ووقفا.
ومقدار مده : يمد ست حركات دائما إلا في لفظ (عين) ففيه وجهان الإشباع والتوسط وذلك لوقوع السكون الأصلي فيه بعد حرف لين ولم يوجد غيره في القرآن .
وجه تسميته لازماً : سمي مداً لازما للزوم مده ست حركات من غير تفاوت، وأيضا للزوم سببه وهو السكون وصلا ووقفا.

وللمد اللازم اربعة اقسام سنتطرق لها في المحاضرة الثالثة عشر

المحاضرة الثالثة عشر

أقسام المد اللازم :

١- القسم الأول : مد لازم كلمي مخفف :

تعريفه : هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة خاليا من التشديد .
أمثلته :
"ءالئن وقد كنتم به تستعجلون" ،
"ءالئن وقد عصيت قبل" بموضعي يونس وليس في القرآن غيرهما .
وجه تسميته كلمياً :
لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة.
وجه تسميته مخففاً :
لخلوه من التشديد والغنة.

٢- القسم الثاني : المد اللازم الكلمي المثقل:

تعريفه : هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة بشرط كونه مشددا.
أمثلته :
الألف مثل: " الحاقة "
الواو مثل: " أتحآجوني "
ولم يأت في القرآن مثال للياء .
وجه تسميته كلمياً :
لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة.
وجه تسميته مثقلاً :
لثقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديد .

٣- القسم الثالث : المد اللازم الحرفي المخفف:

تعريفه : هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء خاليا من التشديد.
أمثلته :
" ن والقلم " ،
" ق والقرآن " ،
" والميم من
" الم".
وجه تسميته حرفياً :
لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور.
وجه تسميته مخففاً :
لخلوه من التشديد والغنة.

٤- القسم الرابع : المد اللازم الحرفي المثقل:

تعريفه : هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء بشرط أن يكون فيه تشديد.
أمثلته :
اللام من
" الم " ،
" المص " ،
" المر "
والسين من "طسم".
وجه تسميته حرفياً :
لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور.
وجه تسميته مثقلاً :
لثقل النطق به نظرا إلى كون سكونه فيه تشديد

المحاضرة الرابعة عشر

احرف فواتح السور :
أن أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور : أربعة عشر حرفا
مجموعة في قول صاحب التحفة:
(ويجمع الفواتح الأربع عشر صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر)

أقسام الحروف المقطعة : أربعة أقسام
القسم الأول :
ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وله سبعة أحرف مجموعة في (كم عسل نقص) باستثناء حرف (عين) وهذا القسم يمد مد مشبعا مقداره ست حركات.
القسم الثاني :
ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين وهو حرف (عين) من فاتحة مريم والشورى وقلنا بأنه يجوز فيه الإشباع والتوسط.
القسم الثالث :
ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد ، وحروفه خمسة مجموعة في لفظ : (حي طهر) وهذا القسم يمد مد طبيعا فقط.
القسم الرابع :
ماكان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف مد وله حرف واحد وهو (ألف) وهذا ليس فيه مد أصلا.

ملاحظة مهمة :
الحروف الهجائية وقعت في فواتح السور تسع وعشرين سورة وهي على خمسة أنواع :
الأول : أحادية وذلك في ثلاث سور هي: (**ص ، ق ، ن**)
الثاني : ثنائية وهي في تسع سور : (**طه ، طس أول النمل ، يس ، حم في سورها الست**)
الثالث : ثلاثية وذلك في ثلاث عشرة سورة (**الم**) أول البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة ، (**الر**) أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر ، (**طسم**) أول الشعراء والقصص.
الرابع : رباعية وذلك في سورتين : (**المص**) أول الأعراف ، (**المر**) أول الرعد .
الخامس : خماسية وذلك في سورتين: (**كهيعص**) أول مريم ، (**حم عسق**) أول الشورى .

مراتب المدود:
تتفاوت مراتب المدود تبعا لتفاوت أسبابها من حيث القوة والضعف ، فإذا كان السبب قويا كان المد قويا ، وإذا كان السبب ضعيفا كان المد ضعيفا
والمراتب خمسة وهي :
١. المد اللازم .
٢. المد المتصل.
٣. المد العارض للسكون.
٤. المد المنفصل.
٥. المد البدل.

ويجمع المراتب الخمس العلامة الشيخ إبراهيم شحاته السمنودي (حفظه الله) في قوله :
أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبدل